

Distr.: General  
8 September 2011  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم الرسالة المرفقة المؤرخة ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ التي تلقيتها من نائب الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي، كلاوديو بيسونيرو، والتي يحيل بها تقريراً عن القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان يتناول الفترة من ١ أيار/مايو إلى ٣١ تموز/يوليه ٢٠١١ (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) بان كي - مون



## المرفق

رسالة مؤرخة ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من نائب  
الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

وفقا لقراري مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٩٤٣ (٢٠١٠)، أرفق طيه تقريرا  
عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان يغطي الفترة من أيار/مايو إلى  
تموز/يوليه ٢٠١١ (انظر الضميمة). وأرجو ممتنا إطلاع مجلس الأمن على هذا التقرير.

(توقيع) كلاوديو بيسونيرو

## التقرير الفصلي المقدم إلى مجلس الأمن عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية

### مقدمة

١ - وفقاً لما يقتضيه قرار مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٩٤٣ (٢٠١٠) بإبلاغ الأمم المتحدة عن التقدم الذي تحرزه بعثة القوة الدولية للمساعدة الأمنية، يغطي هذا التقرير الفترة من ١ أيار/مايو حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠١١. وفي ٢ آب/أغسطس ٢٠١١، بلغ مجموع قوام القوة الدولية ٨٠٤ ١٣٠ أفراد من ٢٨ دولة من الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي و ٢٠ دولة من الدول غير الأعضاء فيها. وتدعو منظمة حلف شمال الأطلسي والقوة الدولية للمساعدة الأمنية دولاً أعضاء إضافية في الأمم المتحدة إلى دعم هذه البعثة الصادر بها تكليف من الأمم المتحدة وذلك من خلال توفير مرشدين ومدربين لقوات الأمن الوطني الأفغانية، وتقديم المزيد من الدعم إلى قطاعي الحوكمة والتنمية المدنيين.

٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت القوة الدولية للمساعدة الأمنية مساعدة حكومة أفغانستان وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وخلال الفترة من ١ أيار/مايو حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠١١، بلغ مجموع الخسائر البشرية في صفوف القوة الدولية ٢٠١٣ فرداً، قتل منهم ١٤٩ فرداً أثناء العمليات الحربية، بينما جرح أثناءها ٨٣٩ فرداً، بالإضافة إلى ٢٥ حالة وفاة غير متصلة بالمعارك.

٣ - وقد تميزت الفترة المشمولة بالتقرير بوقوع عدد من الأحداث البارزة اتسمت عموماً بطابع إيجابي. وقد أحدث مصرع أسامة بن لادن آثاراً طفيفة في عمليات بعثة القوة الدولية للمساعدة الأمنية، حيث أدى إلى تعطيل مؤقت للمشاورات العسكرية الثلاثية بين ممثلي أفغانستان وباكستان والقوة الدولية. وحيث إن موسم القتال كان في أوجّه، مارست قوات الأمن الوطني الأفغانية بالاشتراك مع القوة الدولية ضغوطاً مستمرة على المتمردين. وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير زيادة ملحوظة في الهجمات المدوية وعمليات زرع الأجهزة المتفجرة المرتجلة، في حين كان هناك انخفاض عموماً في الهجمات التي يشنها العدو قياساً على نفس الفترة من العام الماضي. ومع بدء فترة نقل مسؤولية الحفاظ على الأمن إلى قوات الأمن الوطني الأفغانية في ٢٢ تموز/يوليه، شهدت الفترة المشمولة بالتقرير بذلك أبرز حدث تاريخي يقوم به المجتمع الدولي لصالح أفغانستان. ولم يشهد الاحتفال الذي أقامته حكومة أفغانستان تدخلاً يذكر من قبل المتمردين. وفيما يلي أهم الأحداث البارزة الأخرى:

(أ) في ٢٨ أيار/مايو، افتتحت مدرسة الشرطة العسكرية، وهي آخر مدرسة من فروع مدارس الأمن الوطني الأفغانية البالغ عددها ١٢ مدرسة. وستوفر الدورات الدراسية التدريب اللازم لضباط الشرطة العسكرية التابعة للجيش الوطني الأفغاني، وقادة وحدات ضباط الصف، وموجهي الكلاب المدربة، والأخصائيين في مجال الرد السريع على العمليات الإرهابية، وأفراد خدمات الحماية؛

(ب) وفي ٢٨ حزيران/يونيه، أكدت لجنة الأمن الدائمة المنبثقة عن المجلس المشترك لرصد التنسيق، وجود توافق آراء مشترك على الصعيد الدولي بزيادة حجم قوات الأمن الوطني الأفغانية إلى ٣٥٢ ٠٠٠ فرد بحلول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. ويشمل ذلك زيادة حجم قوام الجيش الوطني الأفغاني إلى ١٩٥ ٠٠٠ فرد والشرطة الوطنية الأفغانية إلى ١٥٧ ٠٠٠ فرد. ولذا، فرغم أن ثمة حاجة لإقرار الطلب من المجلس المشترك لرصد التنسيق بكامل هيئته لدى اجتماعه في تشرين الأول/أكتوبر، من المضمون زيادة عدد قوات الأمن الوطني الأفغانية عن العدد الموافق عليه حالياً وهو ٣٠٦ ٦٠٠ فرد؛

(ج) وفي ٢٩ حزيران/يونيه، عقد الفريق العامل المنبثق عن لجنة السلام الأفغانية الباكستانية المشتركة أول اجتماعاته في كابل. وأعدت باكستان تأكيداً تأييدها لأن تتولى أفغانستان قيادة زمام عملية للسلام والمصالحة، وكذلك استعدادها لأن تشجع وتيسر تنفيذ عملية شاملة وجامعة؛

(د) وفي ٤ تموز/يوليه، بدأ في أفغانستان عمل بعثة الدعم الميداني لسيادة القانون التابعة لحلف شمال الأطلسي، وتعمل الآن تحت رعاية الحلف، ولكن اعتماداً حالياً على أفراد الولايات المتحدة الذين جرى نشرهم بالفعل في الميدان كجزء من قوة سيادة القانون الميدانية - أفغانستان. بيد أن وظائف بعثة الدعم الميداني يجري توفيرها بجهود وطنية بتمويل من المجتمع الدولي. وتوفر تلك البعثة عناصر لا غنى عنها هي القدرات الميدانية والاتصال والأمن، اللازمة للأفغان، وجهات مدنية دولية توفر المساعدة التقنية اللازمة لدعم بناء قدرات قطاع العدالة الجنائية الأفغانية، وزيادة إمكانية الحصول على خدمات فض المنازعات، ومكافحة الفساد، ومن ثم المساعدة على تحسين شرعية الحكومة الأفغانية، وهي عناصر مهمة تساعد على عدم تقهقر العملية الانتقالية؛

(هـ) وفي ١٢ تموز/يوليه، اغتيل أحمد والي كرزاي، الأخ غير الشقيق للرئيس كرزاي والرئيس السابق لمجلس ولاية قندهار على يد أحد قادة الشرطة الوطنية الأفغانية المعروف جيداً لدى أحمد كرزاي وأسرته. وقد اغتيل أحمد كرزاي في منزله بقندهار، ومن

المحتمل أن يستلزم مصرعه إجراءات حازمة تتخذها حكومة أفغانستان بهدف ملء الفراغ بمسؤولين من تلك الحكومة لديهم شرعية وخاضعين للمساءلة في ولاية قندهار؛

(و) وفي يومي ٢٥ و ٢٦ تموز/يوليه، أكد من جديد ممثلو الحكومة الأفغانية والمجتمع الدولي، بعد فترة ركود استمرت عشرة أشهر، التزامهم بتنفيذ عملية كابل بعقد سلسلة من اجتماعات اللجنة الدائمة. وقد استعرضت اللجنة الدائمة عملية التخطيط للحكومة وبرامج الأولويات الوطنية في المجال الاجتماعي - الاقتصادي، وعملت على تحديد أهداف إنمائية يمكن قياسها وإنجازها. واتفق المسؤولون على الاجتماع من جديد في أيلول/سبتمبر.

### الحالة الأمنية

٤ - تمكنت القوة الدولية للمساعدة الأمنية وشركاؤها الأفغان، معززين بالزيادة الكبيرة في الموارد العسكرية، من تحقيق أهدافهم المحددة لعام ٢٠١٠؛ وممارسة الضغوط على المتمردين إلى حد منعهم من تجميع قواهم والاستعداد لموسم القتال خلال عام ٢٠١١. وقد أفضى العثور على مخابئ كبيرة للأسلحة، وإضعاف هياكل القيادة والسيطرة، واعتراض خطوط الإمداد، والخسائر في الأفراد إلى عدم فعالية بدء موسم القتال في منتصف أيار/مايو. وعجز المتمرّدون عموماً عن تعطيل جوانب التقدم التي حققتها قوات الأمن الوطني الأفغانية والقوة الدولية خلال فصل الربيع، واضطروا عوضاً عن ذلك إلى التركيز على الدفاع عن الملاذات الآمنة المتبقية التي يتمركزون فيها وعلى حرية التنقل. وبسبب عجز المتمردين عن شن عمليات عسكرية هجومية، يتزايد اضطرارهم إلى الاعتماد على الهجمات المدوية العارضة. وغالبا ما تُشن تلك الهجمات ضد "أهداف سهلة" من قبيل مكاتب حكومة أفغانستان، أو أفراد قوات الأمن الوطني الأفغانية في غير أوقات عملهم، أو البنية الأساسية المدنية، وغالبا ما تسفر عن أعداد كبيرة من الضحايا في صفوف المدنيين.

٥ - وتمكنت قوات الأمن الوطني الأفغانية من التصدي بفعالية لمعظم هجمات المتمردين. وأحد الأمثلة على ذلك هو الهجوم الذي تعرض له مجمع فندق قندهار الدولي في ١٩ أيار/مايو ٢٠١١، الذي أراد المتمرّدون له أن يكون هجوما يفتتحون به موسم القتال في فصل الربيع. بيد أن ذلك الهدف لم يحقق أهدافه وأفضى إلى خسائر جمة في صفوف المتمردين. ومن الجدير بالذكر أنه رغم تقلص قدرة المتمردين على القتال ورغبتهم في مواصلته، ما زال لديهم فيما يبدو شكل ما من أشكال القدرة على القيادة والسيطرة. وتشير تقديرات القوة الدولية للمساعدة الأمنية إلى أنه سيقع على مدار فصل الصيف نشاط حركي جوهري، ولكن في ظل عدد أكبر من فترات الهدوء بين الهجمات، حيث يتزايد تكرار

اضطرار المتمردين إلى الراحة وإعادة التزود بالإمدادات بسبب تزايد الحركة والنشاط في العمليات المهمة التي تشنها قوات الأمن الوطني الأفغانية والقوة الدولية. ومن الجدير بالذكر أيضا أن عمليات التقييم تشير إلى أن المتمردين عاجزون عن تحويل مسار العملية الانتقالية. وهناك علامات أخرى بارزة تبشر بالخير أيضا. فعلى سبيل المثال، تزايد أكثر فأكثر البلاغات المقدمة من السكان المحليين الأفغان إلى القوة الدولية للمساعدة الأمنية وقوات الأمن الوطني الأفغانية عن مواقع وجود الأجهزة المتفجرة المرتجلة ومخابئ الأسلحة؛ كما يتزايد تشارك شيوخ القرى والقبائل مع القوة الدولية وقوات الأمن الوطني الأفغانية والحكومة الأفغانية بشأن الحكم المحلي والمسائل الإنمائية. وما زالت عمليات الاقتراع تظهر أن معظم السكان الأفغان يؤيدون القوة الدولية للمساعدة الأمنية وقوات الأمن الوطني الأفغانية وما يقومون به من عمل.

٦ - وعلى الصعيد الإقليمي يمكن وصف الحالة الأمنية على النحو التالي:

(أ) القيادة الإقليمية للعاصمة: لم يطرأ تغير ما على الحالة الأمنية في مدينة وولاية كابل، وأفضل وصف لها أنها مستقرة. هناك بالفعل هجمات يشنها المتمردون بين حين وآخر، ولكن قوات الأمن الوطني الأفغانية تتصدى لها بفعالية حال وقوعها. ورغم أن تلك الهجمات اجتذبت اهتماما إعلاميا جما، فإنها لم تغير شيئا من الحالة الأمنية؛

(ب) القيادة الإقليمية الشمالية: رغم وقوع عدد من الحوادث الأمنية التي ارتكبتها المتمردون وجذبت الانتباه، فإن الحالة الأمنية ما زالت مستقرة عموما. إذ لا يمكن عزو جميع الحوادث الأمنية إلى المتمردين الأفغان؛

(ج) القيادة الإقليمية الغربية: أدى تواصل العمليات التي تشنها القوة الدولية للمساعدة الأمنية وقوات الأمن الوطني الأفغانية إلى تقليص قدرة المتمردين على الحركة. وقد تصدت قوات الأمن الوطني الأفغانية بفعالية، مدعومة بالقوة الدولية، للهجوم المعقد الذي تعرض له مخيم فريق الإعمار الإقليمي في ٣٠ أيار/مايو ٢٠١١ بمدينة هرات؛

(د) القيادة الإقليمية الجنوبية: أظهرت قوات الأمن الوطني الأفغانية تزايد قدراتها من خلال التصدي بنجاح لبدء موسم القتال الذي يشنه المتمردون خلال عام ٢٠١١، ومن ثم حافظت على التقدم المحرز بشق الأنفس عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠. وهناك تحسن فيما يبدو في الحالة الأمنية عموما، وتواجه شبكات المتمردين مصاعب في القيادة واللوجستيات مماثلة لما هو مشاهد في مناطق القيادة الإقليمية الجنوبية الغربية؛

(هـ) القيادة الإقليمية الجنوبية الغربية: بدأت قوات الأمن الوطني الأفغانية والقوة الدولية للمساعدة الأمنية، بعد نجاحهما في تطهير وسط ولاية هلمند، في شن عمليات

تستهدف تطهير الملاذات الباقية التي يحتتمي بها المتمردون في هلمند. وواصلت قوات العمليات الخاصة التابعة للقوتين منع الوصول إلى قواعد لوجستيات المتمردين جنوبي هلمند، فأصبح المتمردون يواجهون تحديات لوجستية ومالية حمة؛

(و) القيادة الإقليمية الشرقية: ما زال الجزء الشرقي من أفغانستان، الذي يقع على الحدود مع المناطق الاتحادية الخاضعة لحكم القبائل في باكستان، منطقة مهمة بالنسبة للمتمردين تربط بين الملاذات الآمنة الخارجية ومدينة كابل. وقد نجحت قوات الأمن الوطني الأفغانية والقوة الدولية للمساعدة الأمنية في منع الوصول إلى الملاذات الآمنة وطرق الإمداد التقليدية التي يعتمد عليها المتمردون، مما أجبرهم على إعادة توجيه جهودهم نحو العثور على طرق أخرى للتسلل، والحفاظ على ملاذاتهم الآمنة. وعقب ذلك، شهدت منطقة القيادة الإقليمية الشرقية أكبر عدد من الحوادث الأمنية.

### قوات الأمن الوطني الأفغانية

٧ - واصلت قوات الأمن الوطني الأفغانية إحراز تقدم مطرد نحو تحقيق الأهداف المحددة لشهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وتحسنت قدرات وكفاءات وزارة الدفاع ووزارة الداخلية على تزويد قوات الشرطة والجيش بالأفراد وتدريبهم وتجهيزهم ودعمهم. واستمرت قدرة قوات الأمن الوطني الأفغانية على التدريب في الارتفاع حيث شارك ما يزيد على ٣٥ ٠٠٠ من الجنود ورجال الشرطة في شتى برامج التدريب حتى نهاية تموز/يوليه ٢٠١١.

٨ - وقد أصبح وشيكاً تحقيق هدف زيادة قوام قوات الأمن الوطني الأفغانية إلى ٣٠٥ ٦٠٠ فرد بحلول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وتمضى على قدم وساق برامج تجنيد الأفراد اللازمين للجيش الوطني الأفغاني والشرطة الوطنية الأفغانية لتحقيق العدد المستهدف وهو ١٧١ ٦٠٠ فرد للجيش و ١٣٤ ٠٠٠ فرد للشرطة. وتزداد عموماً قدرة قوات الأمن الوطني الأفغانية أكثر فأكثر حيث يتواصل تزايد عدد وحدات قوات الأمن الوطني الأفغانية التي حصلت فعاليتها على تصنيف عال (أعلى من تصنيف "فعالة بمساعدة من المستشارين")، في الوقت الذي يزداد فيه أيضاً عدد العمليات التي يقودها الأفغان. وهناك تقدم طيب أيضاً في الجهود المبذولة لتدريب المدربين الأفغان. وتتوقع القوة الدولية للمساعدة الأمنية أن يحقق نظام تدريب المدربين ذروة نتائجه في العام القادم. وسوف يتيح ذلك البرنامج للأفغان الاضطلاع بمسؤولية أكبر في مجال تدريب قوات الأمن الوطني الأفغانية. وبحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، سيكون قد تخرج من برنامج التدريب على القراءة

والكتابة الذي تنفذه قوات الأمن الوطني الأفغانية ١٠٠ ٠٠٠ طالب، مما يمثل حدثاً تاريخياً بارزاً يدل على استمرار اكتساب قوات الأمن الوطني الأفغانية للأهلية المهنية.

### الجيش الوطني الأفغاني

٩ - لا يزال الجيش الوطني الأفغاني أقوى مؤسسة بين مؤسسات قوات الأمن الوطني الأفغانية وأكثرها قدرة. وقد أوفدت إلى الميدان آخر كانداك (كتيبة) من كتائب المشاة في الجيش الوطني الأفغاني الذي يبلغ قوامه عموماً ٦٠٠ ١٧١ فرد، وتُبدل الجهود لمواصلة إنزال وحدات الدعم القتالي ودعم الخدمات القتالية إلى الميدان، وكذلك مواصلة تشكيل الفروع الطبية واللوجستية لإحداث مزيد من التوازن والاستدامة في الجيش. وبالمثل، افتتحت الآن جميع المدارس الفرعية التابعة للجيش الوطني الأفغاني البالغ عددها ١٢ مدرسة. وهناك ارتفاع مستمر في كفاءة القوات الميدانية العاملة في الجيش الوطني الأفغاني، ويُصنف الآن ما يقرب من ثلاثة أرباع الوحدات ومقار القيادة التي خضعت للتقييم على أنها إما ذات كفاءة لدى تلقيها خدمات المستشارين أو ذات كفاءة لدى تلقيها المساعدة. ويُستفاد بفعالية من فرص التدريب المتاحة داخل الجيش الوطني الأفغاني، بنسبة تقترب من ١٠٠ في المائة من الفرص المتاحة. ومن المهم أن تزايد عدد المدربين الأفغان، رغم بطئه، يحسّن باطراد قدرة الجيش الوطني الأفغاني على الانفراد بالتدريب في الأجل المتوسط.

١٠ - وينطلق الجيش الوطني الأفغاني بسهولة على طريق إنجاز الرقم المستهدف لشهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ وهو ٦٠٠ ١٧١ جندي بحلول آب/أغسطس ٢٠١١. ويتعزز ذلك الاتجاه الإيجابي أساساً بعملية تجنيد مكثفة بالتزامن مع تحسين معدلات الاستبقاء. بيد أن تناقص الأعداد لا يزال محل قلق مستمر يحول دون الاستدامة وتطوير الأهلية المهنية. وقد ارتفع الرقم المستهدف لقوام الجيش الوطني الأفغاني، بحلول شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، إلى ١٩٥ ٠٠٠ جندي، وهو أمر يستلزم نظرة ثاقبة على ضرورة توفير المرشدين اللازمين لتلك الوحدات الآخذة في التوسع بالجيش الوطني الأفغاني خلال الفترة الانتقالية التي تكتنفها الصعوبات.

١١ - ورغم النتائج الطيبة، لم يطرأ تغيير على التحديات التي لا تزال قائمة أمام وحدات الجيش الوطني الأفغاني التي أوفدت إلى الميدان، وهي العجز القائم في أعداد القادة، وارتفاع مستوى تناقص الأعداد، ومواطن العجز في القدرات في مجال التخطيط للأفراد، وحالة الإدارة واللوجستيات في مركز العمليات التعبوية.

## القوات الجوية الأفغانية

١٢ - تمر القوات الجوية الأفغانية بمرحلة حرجة من مراحل تطويرها. فقد شهدت تلك القوات تقدماً جوهرياً في العام الماضي، بيد أنها ستستمر في مواجهة التحديات على مدار العامين المقبلين حيث من المخطط أن يُضاف إلى أسطولها ٧٢ طائرة إضافية. إذ إن الممارسات الراهنة والتاريخ الحديث يلقيان بظلال الشك على مدى قدرة تلك القوات على إدارة ذلك الأسطول بعد زيادة حجمه، وعلى مواصلة تطوير القوات الجوية ككل. إن قدرة القوات الجوية الأفغانية على إبداء المهارة المهنية في تشغيل الطائرات والتدريب والحفاظ عليها وصيانتها لم تتواكب مع تلك الزيادة السريعة في مخزون القدرة. كما أن تطوير مهارات أطقم الأفراد اللازمين لا يتواكب إلى حد بعيد مع القدرة اللازمة لتشغيل عدة أنواع متباينة من الطائرات بكفاءة. إذ إن تلك القدرة تستلزم وجود مؤسسة تستند في أساسها إلى الأهلية المهنية والشفافية. ومن شأن وجود المساءلة أيضاً التمكين من التخطيط على نحو أفضل وتحقيق الكفاءة في التدريب. وفي الوقت الذي تواصل فيه القوات الجوية الأفغانية التوسع في أرجاء أفغانستان، تتزايد أهمية فهم مقتضيات التدريب في أجنحتها ومفازها. إذ هناك نقص في الموارد تعاني منه بعثة التدريب التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان وكذلك المدربون في المجال الجوي. ورغم أوجه العجز والتحديات المذكورة، اضطلعت القوات الجوية الأفغانية بدور مهم في تقديم الدعم خلال احتفالات الفترة الانتقالية، حيث تولت نقل كبار الشخصيات الأفغانية. وعلاوة على ذلك، نقلت ما يزيد على ٣ ٥٠٠ رطلاً من إمدادات المعونة الإنسانية ومستلزمات التعليم إلى ولاية بادخشان.

## الشرطة الوطنية الأفغانية

١٣ - ارتفع قوام الشرطة الوطنية الأفغانية بحوالي ٤ ٠٠٠ فرد في الفترة المشمولة بالتقرير، فارتفع بذلك قوامها إلى ٦٢٢ ١٣٠ فرداً. وبوجه عام، واصلت الشرطة الوطنية الأفغانية إحراز تقدم باتجاه تحقيق هدفها المتمثل في الوصول بقوامها مستقبلاً إلى ١٣٤ ٠٠٠ فرد بحلول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، مع وجود نحو ١٠ ٠٠٠ شرطي ملتحقين بشق برامج التدريب. ويجري التركيز بقدر أكبر على توفير الأهلية المهنية لدى القوة من خلال تطوير مهارات القيادة وتوفير التدريب اللازم لجميع أفرادها. وينصب الاهتمام الآن على استيفاء العجز في عدد ضباط الصف بحلول نهاية عام ٢٠١٢.

١٤ - وفي الوقت الذي تواصل فيه العملية الانتقالية، هناك نقطة تركيز أخرى تتيح تمتع الشرطة الوطنية الأفغانية بالاكتمال الذاتي، وهي توسيع نطاق مجموعة المدربين الأفغان المتاحين حالياً أمامها. والهدف من ذلك هو وجود نظام لتوفير المرشدين المؤهلين تماماً في

غضون فترة الإثني عشر شهرا المقبلة. وهناك تزايد في التعاون بين شتى كيانات المجتمع الدولي التي تضطلع بعملية تطوير الشرطة الوطنية الأفغانية، ومنها بعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي، وفريق مشروعات الشرطة الألمانية، مما سيسهم بقدر أكبر في تمتع الشرطة الوطنية الأفغانية بالاكتفاء الذاتي. وفي ١٧ أيار/مايو، أقر مجلس تنسيق الشرطة الدولية مبادرتين تستهدفان رفع مستوى الأهلية المهنية لدى قوة الشرطة بدءا من المستوى الاستراتيجي وحتى المستوى التبعوي: رجل الشرطة في الواقع العملي؛ أولا، تنفيذ إطار عن تطوير المؤسسات وسياسات الشرطة؛ وثانيا، إنشاء مجلس استشاري دولي. وقد أعلن أيضا أن فترة التدريب الأساسي التعريفي لرجال الدورية سترتفع لتصبح ثمانية أسابيع بدلا من ستة أسابيع.

١٥ - وفي ٢٨ تموز/يوليه، بدأت في سيفاس بتركيا دورة دراسية للأفراد المرشحين للعمل في الشرطة الوطنية الأفغانية، بمشاركة ٤٩٢ طالبا أفغانيا في تلك الدورة التي تمثل أكبر برنامج تدريب لرجال الشرطة الأفغانية خارج أفغانستان. إن البرامج الخارجية من هذا القبيل توفر وسيلة أخرى من وسائل النهوض بتطوير الأهلية المهنية لدى قوات الشرطة.

### القدرات المؤسسية

١٦ - في حزيران/يونيه، عقد وزير الدفاع حلقة دراسية مع وزارة الدفاع والقيادة العليا للأركان العامة بهدف مناقشة دليل العمليات والمهام. ويوفر ذلك الدليل، الذي اعتمد في آذار/مارس، توجيهات مؤسسية وإدارية من خلال تحديد مهام الوزارة والجيش الوطني الأفغاني وطريقة تنظيمهما ودورهما والمسؤوليات التي يضطلعان بها. واستضاف الجيش الوطني الأفغاني أول مؤتمر للوجستيات يتولى التخطيط له وريادته وتيسيره، وهو عبارة عن حلقة دراسية استمرت يومين شارك فيها ٣٠٠ من ضباط الجيش الأفغاني، وركزت على تعيين الحلول التي تتيح للجيش الوطني الأفغاني التصدي للتحديات التي تواجهها أفغانستان، وكذلك تحسين العمليات. ويعد ذلك بمثابة أول مناسبة عن الموضوع تتولى أفغانستان ريادتها. وقد قُيِّمَت قدرات قيادة التجنيد التابعة للجيش الوطني الأفغاني ووصفت بأنها قادرة على إنجاز مهمتها بمجرد إشراف من التحالف. وسوف تكون تلك القيادة، رهنا بالموافقة عليها، أول إدارة من إدارات وزارة الدفاع تنخرط في العملية الانتقالية. وقُيِّمَت وزارة الداخلية وتبين أنه يلزم تقديم بعض المساعدة إليها من التحالف بحلول نهاية عام ٢٠١١ وما بعده. ومنذ التقرير الأخير، تحسن تصنيف قدرة التأهب لدى قوات وزارة الدفاع إلى المستوى المرتفع. وقُيِّمَت مديرية الشؤون العامة ووصفت بأنها قادرة على إنجاز مهمتها بمجرد إشراف من التحالف. وهي، على غرار قيادة التجنيد التابعة للجيش الوطني الأفغاني، في انتظار الموافقة على انتقال قيادتها إلى الجانب الأفغاني.

## شركات الأمن الخاصة

١٧ - في أوائل أيار/مايو، وقَّعت وزارة الداخلية الإجراءات الانتقالية المتعلقة بعدد العاملين بشركات الأمن الخاصة التي تحتاج إلى الاستعانة بأفراد يزيد عددهم على ٥٠٠ فرد. وتوفر هذه الخطوة المهمة الآن الوسيلة الكفيلة بأن تتمكن شركات الأمن الخاصة المعنية من الانتهاء من الوفاء بالتزاماتها. وفي حين أن البعثات الدبلوماسية سيكون في وسعها التعاقد مع شركات الأمن الخاصة إذا استدعت الضرورة ذلك، سيكون في وسع كيانات التنمية والقوة الدولية للمساعدة الأمنية مواصلة التعاقد مع شركات الأمن الخاصة على مدار الفترة الانتقالية التي تمتد عاما واحدا، مع الانتقال إلى الاستعانة بقوة الحماية العامة الأفغانية في نهاية فترة استراتيجية الفترة الانتقالية بحلول آذار/مارس ٢٠١٢. وإضافة إلى ذلك، تلقى مكتب شركات الأمن الخاصة التابع لوزارة الداخلية توجيهات بإعادة منح التراخيص اللازمة إلى ٢٦ شركة من شركات الأمن الخاصة التي استوفت كل الاشتراطات الخاصة بها ولا يستحق عليها غرامات غير مسددة. وسيكون في وسع شركات الأمن الخاصة المرخصة قبول عقود جديدة. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، خضعت للإجراءات الانتقالية ثلاث شركات من شركات الأمن الخاصة، يبلغ مجموع الأفراد العاملين لديها نحو ١٠٠ ٢ فرد. وهناك مسائل متبقية فيما يتعلق بشراء الأسلحة، وتوزيعها ونقلها، وكذلك تحديد شركات الأمن الخاصة التي يخضع عدد العاملين فيها للإجراءات الانتقالية، وتحديد الأفراد اللازمين لقوة الحماية العامة الأفغانية.

١٨ - وعقب القرار الأخير الذي اتخذته وزارة الداخلية بأن تصبح قوة الحماية العامة الأفغانية مؤسسة مملوكة للدولة، تعكف الوزارة الآن على استقدام الخبراء ذوي الخبرة بقطاع الأعمال للحصول منهم على المشورة بشأن نموذج قطاع الأعمال الواجب اتباعه. وقد أصبحت المرافق والبنى الأساسية اللازمة للتدريب جاهزة الآن في مركز التدريب الإقليمي التابع لقوة الحماية العامة الأفغانية بمنطقة باغرام في ولاية كابل، حيث بدأ تدريب أول دفعة من طلبة قوة الحماية في ١٦ تموز/يوليه. ويمثل ذلك خطوة مهمة نحو بناء قدرات قوة الحماية، وزيادة الثقة لدى وكالات التنمية بأن مشاريعهم ستكون آمنة مستقبلا.

## الشرطة المحلية الأفغانية

١٩ - تتزايد قوة وفعالية برنامج الشرطة المحلية الأفغانية الذي تتولى وزارة الداخلية ريادته. وفي ٤ آب/أغسطس ٢٠١١، أقرت حكومة أفغانستان صلاحية العمل في ٤٣ موقعا من مواقع الشرطة الأفغانية المحلية. ويقترب الآن مجموع قوام أفراد الشرطة المحلية من ٧ ٤٠٠ فرد، مما يحسِّن بقدر أكبر الحالة الأمنية وكذلك التصور العام عن الشرطة المحلية. وعلى مدار

فترة الستة أشهر الماضية، زاد معدل الارتفاع في عدد أفراد الشرطة المحلية الأفغانية عن ١٤ في المائة شهريا. وقد جعل ارتباط برنامج الشرطة المحلية الأفغانية بالمجتمعات المحلية من الصعب على حركة الطالبان شن هجمات ضد أفراد الشرطة المحلية والقرى التي ينتمون إليها، حيث إن معظم أفراد الحركة ينتمون إلى نفس القرى، ويخوضون القتال على مسافة ١٠ كيلومترات من مواطنهم. ويعمل قادة حركة الطالبان على تجنيد مقاتلين من خارج تلك المناطق لهذا الغرض، وهو إجراء تعبوي قد يفضي إلى استعداد الأفغان المقيمين في المناطق المحمية. إن برنامج الشرطة المحلية الأفغانية في منطقة ماراجاه بولاية هلمند هو أكبر برنامج من نوعه تطبقه الشرطة المحلية، حيث يضم الآن ما يزيد على ٤٠٠ من رجال الدورية في تلك المنطقة التي تعد ملاذا من الملاذات الآمنة التقليدية التي تحتمي بها حركة الطالبان.

### الخسائر البشرية في صفوف المدنيين

٢٠ - لا تزال التقارير المستقلة تظهر أن المتمردين يتسببون في أكثر من ٨٠ في المائة من الخسائر البشرية بين المدنيين. وما برح يجري خفض عدد ما تسبب فيه القوة الدولية للمساعدة الأمنية من تلك الخسائر، حيث شهد شهر حزيران/يونيه ٢٠١١ أقل عدد لها على مدى فترة الأربع سنوات الأخيرة. ويواصل قائد القوة الدولية العمل على خفض حجم تلك الخسائر بطلب العودة باستمرار إلى التوجيهات الصادرة عنه. كما أصدر أيضا توجيهات بعقد مؤتمر للحد من حجم الخسائر في صفوف المدنيين بمشاركة القوة الدولية وحكومة أفغانستان (بما يشمل أعضاء البرلمان)، والمجتمع الدولي، بما يشمل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، واللجنة الأفغانية المستقلة المعنية بحقوق الإنسان. وقد عُقد هذا المؤتمر لأول مرة في ٢٨ حزيران/يونيه وتلقاه الحاضرون بقبول حسن. وسوف يواصل الانعقاد كل ثلاثة أشهر بهدف إقامة حوار مباشر مع ممثلي السكان الأفغان يكون من شأنه معالجة جوانب القلق لدى السكان وتبيان الأنشطة التي تقوم بها القوة الدولية، والتقدم المحرز في حماية السكان. وأنشأ مقر قيادة القوة الدولية للمساعدة الأمنية أيضا الفريق العامل المعني بتقليل الخسائر البشرية في صفوف المدنيين كي يتولى دراسة السياسات والإجراءات اللازمة، والاستعانة بخلية رصد تلك الخسائر، والأفرقة المشتركة لتقييم الحوادث، وأفرقة التدريب المتنقلة التي تقوم بزيارة القيادات الإقليمية. وما زال هناك رسالة استراتيجية مهمة مفادها أن الأجهزة المتفجرة الارتجالية التي يستعملها المتمردون عشوائيا والتفجيرات الانتحارية تسبب في معظم الخسائر البشرية في صفوف المدنيين، بينما لا تزال القوة الدولية ملتزمة بمواصلة خفض حجم تلك الخسائر باعتبار ذلك جزءا أساسيا من حملتها المناهضة للمتمردين.

## مكافحة المخدرات

٢١ - مع الارتفاع الجوهري في عدد حالات ضبط ومصادرة بذور الخشخاش (١٥٢.٠٧٣ كيلوغراما) والأفيون (٢٣.٠٩٥ كيلوغراما)/ قياسا على نفس الفترة من العام الماضي وأيضا الجزء الأول من عام ٢٠١١، يمكن اعتبار الفترة المشمولة بالتقرير فترة ناجحة أثبتت أن زيادة العمليات الأمنية التي تقوم بها قوات الأمن الوطني الأفغانية والقوة الدولية للمساعدة الأمنية قد أتت أكلها. وسوف يكون من شأن جوانب النجاح المذكورة تقييد إمكانية حصول المتمردين على التمويل الآتي من تجارة المخدرات. إن أهم تغيير شهدته تجارة الأفيون في أفغانستان عام ٢٠١١ هو الطفرة في سعر الأفيون. بيد أن الارتفاع الشديد في سعر الأفيون لم يسفر عن استجابة موحدة من المزارعين. ففي حين تحفز بعضهم نحو الرجوع إلى زراعة الأفيون أو زيادة حجمها، ارتأى عدد كبير من المزارعين أن بوسعهم المحافظة على مستويات عام ٢٠١٠ من زراعة الخشخاش والمحاصيل الغذائية على السواء، وتحقيق زيادة في إيراداتهم في الوقت ذاته.

٢٢ - وقد أظهرت نظرة متعمقة على العوامل التي تقرر حجم إنتاج الأفيون في موسم ٢٠١٠-٢٠١١ أن ثمة علاقة سببية بين زراعة الخشخاش، ومستوى الأمن، ودرجة الحوكمة، ومستوى التنمية الاقتصادية. إذ إن المجتمعات التي يسودها الأمن وتقع قرب مراكز الولايات التي لا تُنازع فيها سلطة الحكومة، والتي ارتفع فيها مستوى التنمية الاقتصادية، تبدي رغبة ضئيلة نحو العودة إلى زراعة الخشخاش. وعليه، ففي المناطق التي لم يتسن للحكومة أن تكون حاضرة فيها بلا منازعة، وأن توفر قدرا كافيا من الأمن يكون من شأنه المساعدة على الترويج للتنمية الاقتصادية، تبدي المجتمعات المحلية مستوى عاليا من الإجهاد تستغله حركة الطالبان في توسيع نطاق قواعد ما تحتاجه من دعم.

٢٣ - وتواصل القوة الدولية للمساعدة الأمنية العمل عن كثب مع الأطراف المؤثرة من المجتمع الدولي على تحسين تصميم المساعدة المقدمة منها بحيث تتلاءم مع الاستراتيجية الأفغانية الشاملة لمكافحة المخدرات، مع العمل في الوقت ذاته على تنقيح فهم تلك الأطراف للروابط بين تجارة المخدرات وحركة التمرد. وتتوخى جهود الدعم التي تبذلها القوة الدولية كفالة أن يفهم الأفغان أن الانخراط في أنشطة المخدرات غير القانونية التي تحول أحوالهم الأفغان إلى عبيد للمخدرات أمر لا يتفق مع تعاليم الإسلام، مثلها في ذلك مثل كثير من أنشطة التمرد الأخرى.

## الحوكمة

٢٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبدى مكتب كبير الممثلين المدنيين في منظمة حلف شمال الأطلسي، بتأييد من دول أفرقة إعمار الولايات، موافقته على وثيقة عن مفهوم تطوير تلك الأفرقة. وتتوخى الوثيقة تطوير أفرقة إعمار الولايات لتصبح وحدات تقدم المساعدة التقنية وتسلم مهامها مستقبلا إما إلى الإدارات المحلية الأفغانية أو إلى جهات معنية أخرى، مثل المنظمات غير الحكومية. وسوف تتباين من مكان لآخر سرعة تحول الدور الراهن الذي تضطلع به أفرقة إعمار الولايات. وقد روعي في الورقة المقدمة عن مبادئ تطور أفرقة إعمار الولايات والمبادئ التوجيهية المتعلقة بتلك الأفرقة المبادئ الستة التالية التي حددها قائد القوة الدولية للمساعدة الأمنية:

- (١) تحويل نقطة تركيز الاهتمام من تقديم الخدمات إلى تطوير القدرات؛
- (٢) تغيير مكونات أفرقة إعمار الولايات كي يتسنى تغيير نقطة تركيز الاهتمام؛
- (٣) خفض حجم أفرقة إعمار الولايات تدريجيا ولكن بشكل مطرد؛
- (٤) كفالة توفير الجوائز والحوافز على تطبيق العملية الانتقالية؛
- (٥) تحديد وتنفيذ المشاريع البارزة في بداية الفترة الانتقالية؛
- (٦) تقديم تمويل تدريجي من الميزانية عن طريق الحكومة المركزية.

والمقصود من تلك المبادئ المتفق عليها هو ضمان أن تتبع الجهات المعنية بأفرقة إعمار الولايات نهجا متجانسا إزاء كيفية توسيع نقطة تركيز اهتمامها على بناء القدرات الأفغانية.

٢٥ - إن اللجنة المستقلة للإصلاح الإداري والخدمة المدنية تحقق تقدما مطردا فيما تبذله من جهود نحو استقدام الموظفين المدنيين وتدريبهم على أساس الكفاءة. وفي الآونة الأخيرة، انتخبت اللجنة ١٢ نائبا من نواب حكام الولايات وأصدر الرئيس كرزاي قرارا بتعيينهم، في الوقت الذي بدأت فيه ١٤ ولاية أخرى في الأسبوع الحالي عملية الاختيار على أساس الكفاءة. وتجري على قدم وساق جهود مماثلة تستهدف تعيين حكام المقاطعات في أرجاء البلد، حيث أنتخب ٣٨ حاكما من حكام المقاطعات في العام الماضي على أساس الكفاءة.

٢٦ - وقد أنشأت فرقة العمل المعنية بالشفافية التابعة للقوة الدولية للمساعدة الأمنية مديرية مخرولة مهمة التشارك مع منظمات المجتمع المدني، بما يشمل المؤسسات الإعلامية، والجامعات، والمنظمات غير الحكومية الأفغانية، وربما الزعماء الدينيين كذلك، وذلك بهدف توسيع نطاق تواصلها مع السكان الأفغان. وتستهدف فرقة العمل، من خلال تعزيز الحوار

حول الفساد وما يحدثه من أثر في المجتمع، دعم التمكين للمنظمات المدنية كى يتسنى لها مكافحة الفساد في حدود قدراتها. وتتوخى المناقشات الجارية فيما بين شتى كيانات المجتمع المدني تعيين الفرص الكفيلة بتكوين ائتلاف من المجتمع المدني يكون الهدف منه ممارسة الضغط من أجل تحسين الشفافية وحرية الحصول على المعلومات من حكومة أفغانستان.

٢٧ - وفي ١٧ تموز/يوليه، ووفق على رفع ١٤ اسما من بين ٢٢ اسما من الأسماء المقدمة من الحكومة الأفغانية إلى لجنة مجلس الأمن المعنية بالجزءات المفروضة على حركة الطالبان لرفعها من قائمة اللجنة. ومن بين الأسماء التي رفعت من القائمة أربعة من أعضاء المجلس الأعلى للسلام. ويُنظر إلى رفع أسماء الأعضاء السابقين في حركة الطالبان على أنه تدبير مهم من تدابير بناء الثقة ودليل مقدم إلى الحركة على مدى الجدية التي يبديها المجتمع الدولي وحكومة أفغانستان إزاء عملية المصالحة. وفي معرض التسليم برغبة المجتمع الدولي في الإسراع بوتيرة إعادة الإدماج من خلال تلك الخطوة، أوصى الوزير ستانكزاي بالتزام الصبر؛ وقال إن برنامج السلام وإعادة الإدماج في أفغانستان تتزايد قدراته، ولكنه برنامج معقد يتوخى تسوية مظالم طويلة الأمد في كل قرية على حدة.

٢٨ - وبحلول نهاية تموز/يوليه، تمكن البرنامج المذكور من أن يعيد رسمياً إدماج ما يزيد على ٢ ٣٠٠ من المتمردين، وهو عدد أعلى من المحقق في شهر آذار/مارس وهو ١ ١٥٠ فرداً. ورغم تركز أغلبية نشاط إعادة الإدماج حتى الآن شمالي أفغانستان، شهدت الأشهر الأخيرة اتجاهاً متزايداً نحو إعادة الإدماج جنوبي وشرقي أفغانستان. ويمكن عزو ذلك الزخم المتزايد في الجنوب والشرق إلى تجدد التأييد السياسي محلياً لعمليات إعادة الإدماج. وفي حزيران/يونيه، وافقت لجنة الإشراف المالي على ميزانية برنامج السلام وإعادة الإدماج في أفغانستان عن الفترة ٢٠١١-٢٠١٢. وشكّل ذلك خطوة مهمة نحو تنفيذ عملية إعادة الإدماج، حيث إنه سيتيح توفير التمويل اللازم لبدء عودة اللاجئين إلى الولايات.

## التنمية

٢٩ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصلت الجهود الإنمائية التي تبذلها حكومة أفغانستان، بدعم من القوة الدولية للمساعدة الأمنية والمجتمع الدولي، بهدف تحسين البنية الأساسية الأفغانية في المجالين الاجتماعي والاستراتيجي. وما زالت اتجاهات النمو الاقتصادي على الأجل القصير تمضي في اتجاه إيجابي، رغم أن من المحتمل أن يحدث ركود في أعقاب أي خفض لحجم قوات القوة الدولية للمساعدة الأمنية وهبوط الدعم الدولي المقدم من الجهات المانحة. وفيما يلي الأمور الجديرة بالذكر التي شهدتها الفترة المشمولة بالتقرير:

- ذكرت وزارة التعليم أن هناك الآن ٨,٣ مليون طالب مقيدون بالمرحلتين الابتدائية والثانوية. ويمثل ذلك زيادة في القيد قدرها ٥٠٠ ٠٠٠ طالب قياسا على السنة الدراسية لعام ٢٠١٠. ومع ذلك، ما زال هناك ما يزيد على ٤,٥ مليون طفل غير مقيدين في المدارس بسبب عدم توافر المعلمين، والظروف الأمنية في معظم المناطق النائية؛
- استمرت الجهود التي تبذلها وزارة الصحة العامة لتوسيع نطاق مدى توافر الخدمات الصحية الأساسية تحقيقا لهدف توفير تلك الخدمات لنسبة ٩٠ في المائة من السكان بحلول عام ٢٠١٣. وخلال الشهرين الماضيين وحدهما، افتُتح ٣٣ مركزا صحيا في أرجاء البلد، فأصبح العدد الإجمالي في البلد ككل يزيد على ٢ ٠٠٠ مركز. وثمة زيادة مطردة في إمكانية حصول المرأة على الخدمات الصحية، رغم أن تواصل نقصان التعاملات في مجال تقديم الرعاية الصحية يقلل من إمكانية حصول النساء على تلك الخدمات في بعض المناطق. ولمعالجة ذلك تركز وزارة الصحة العامة على إنشاء مدارس للقابلات وقيد الإناث في برامج المهن الصحية؛
- ورغم جوانب التقدم الكبير الملحوظة في الطرق والسكك الحديدية والجو والطاقة والمياه والحدود والملاحة الجوية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ثمة حاجة إلى تطوير العمليات وآليات الصيانة وكذلك السلطات التنظيمية في الأجل القصير، بدعم من القوة الدولية للمساعدة الأمنية إذا اقتضت الضرورة، بهدف ترسيخ استدامة جوانب التقدم المذكورة؛
- إن الجهود المبذولة لاستغلال الموارد المعدنية في أفغانستان من شأنها أن تفضي إلى تحقيق نمو اقتصادي جوهري وإيرادات حكومية كبيرة، رغم عدم توقع حدوث ذلك قبل عام ٢٠١٤. وفي أيار/مايو، وافق البنك الدولي على مشروع يتكلف ٥٢ مليون دولار ويستهدف توطيد قدرة وزارة المناجم على إدارة الاستثمار المباشر الأجنبي السريع والواسع النطاق في قطاع التعدين؛
- ومع ذلك، ففيما يتعلق بالحوكمة الاقتصادية، فإن الأزمة التي شهدتها مصرف كابول ونتج عنها تأخر في التوصل إلى اتفاق على مشروع قطري جديد ممول من صندوق النقد الدولي، قد تقلل من رغبة المجتمع المدني في دعم حكومة أفغانستان؛
- وبعد التفاوض على مدار عدة شهور، بدأ الآن تنفيذ اتفاق التجارة العابرة بين أفغانستان وباكستان، مع إبرام اتفاق بين الجهات المعنية بشأن تقديم ضمانات

التأمين اللازمة لسيارات النقل التي تعبر باكستان. إلا أن ذلك العمل ما زال جارياً  
لحين توصل الأطراف إلى وسيلة التنفيذ.

٣٠ - ولقد سُلط الضوء من جديد خلال الفترة المشمولة بالتقرير على الصلة التي لا تنفصم  
عراها بين الأمن والحوكمة والتنمية. ويلزم اتخاذ خطوات متزامنة نحو الأمام في جميع المجالات  
الثلاثة بهدف دعم العملية التي سينتقل فيها زمام الأمن إلى الأفغان عام ٢٠١٤، وتمكينهم في  
نهاية المطاف من أن يضطلعوا بفعالية بالمسؤولية عن بلدهم.

---